بتاريخ ٥ / ١١ / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الدرس [الثالث والأربعين] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:

بينات

❊ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❊

الحمد لله رب العالمين ، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين ، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا يا أرحم الراحمين

- نواصل في لقائنا هذا ما بدأناه في (**باب الاستثناء**).
- بعد أن بين المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أحوال الاستثناء، وأقسامه: (التام المنفي – التام الموجب – الاستثناء المفرغ).
- وعرفنا أن الاستثناء **التام** يعني: وجود المستثنى منه، ويكون **منفيًا**، وبين أن المستثنى في هذه الحالة لك فيه إعرابان: إما الإتباع على البدلية، وأو النصب على الاستثناء، فتقول: (ما حضر أحدٌ إلا زيدٌ / زيدًا) فـ(زيدٌ) بدل من (أحدٌ) وبدل المرفوع مرفوع، و(أحدًا) بالنصب على الاستثناء، والإعراب على البدلية والإتباع أقرب.
- أما إذا كان **المستثنى تامًا موجبًا** أي: غير منفي فليس لك إلا النصب على الاستثناء، تقول: (حضرَ القومُ إلا زيدًا).
- أما **الاستثناء المفرغ** فقال فيه: «**كما لو الا عُدِما**» أي حسب الموقع الإعرابي، فالمفرغ أي: المفرغ من المستثنى منه، ويكون منفيًا، تقول: (ما حضر إلا زيد) فلو أن (إلا) غير موجودة، تقول: (حضر زيدٌ) فيكون فاعلا، **وكذلك**: (ما رأيت إلا زيدًا) فتكون (زيدًا) مفعول به، **وكذلك**: (ما مررت إلا بزيدٍ).

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٣٢٠- وَأَلْـغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيْـدٍ كَـ(لَا	تَمْرُرْ بِهِمْ إِلاَّ الْفَتَى إِلاَّ الْعَـلا)
٣٢١- وَإِنْ تُكَـرَّرْ لَا لَتَوكِيْـدٍ فَمَـعْ	تَفْرِيْـغٍ التَّأْثِيْـرَ بِالْعَامِـلِ دَعْ
٣٢٢- فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِـ(إِلَّا) اسْتُثْنِـي	وَلَيْـسَ عَـنْ نَصْـبِ سِـوَاهُ مُغْنِـي

- هنا يقول المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إذا تكررت (إلا) أي وردت في سياق الجملة أكثر من مرة فإما أن تكون للتوكيد، أو مجرد استثناء يتبع الاستثناء.

- **فإن كانت للتوكيد**: فهنا قال: «وَأَلْغِ إلاَّ ذَاتَ تَوْكِيْدٍ» تلغى، فذات التوكيد غير الاستثناء، فإن صح إغناء الثاني عنه جُعِل بدلا، وإن لم يصح عُطِف بالواو، فـ(إلا) التي للتوكيد يصح طرحها والاستغناء عنها؛ لأن ما بعدها تابع لما قبلها فتكون بدلا، مثال: «لا تَمْرُرْ بِهِمْ إلاَّ الْفَتَى إلَّا الْعَلاَ» فلو ألغينا الثاني تقول: (لا تمرر بهم إلا الفتى العلا) فـ(العلا) هنا بدل من (الفتى) فتلغي (إلا) الثانية، وتعرب الثانية بدلا منها، فلو أتيت بالثاني استغني عن الأول (لا تمرر بهم إلا العلا) فهذا بدل؛ لأن البدل على نية طرح المبدل منه، تقول: (جاء زيدٌ أخوكَ)، فلو قلت: (جاء أخوك) استقامت الجملة، فهذا المقصود بإغناء الثاني عن الأول، وهذا الذي يعبر عنه النحاة بقولهم: على نية طرح المبدَل منه.

وإن لم يصح استغناء الثاني عن الأول كـ(لا تمرر بهم إلا زيدًا إلا عمروًا) فتكون هنا للعطف (لا تمرر بهم إلا زيدًا وعمروًا).

- **لو كررت (إلا) لغير للتوكيد**: فإن العاملَ يَنْصَبُّ (يُفَرَّغ) على واحدة من المستثنيات، والباقي يجب نصبه على الاستثناء، قال: «وَإِنْ تُكَرَّرْ لاَ لَتَوكِيدٍ ... مُغْنِي» ، مثلا: (ما قام إلا زيدٌ إلا عمروًا إلا خالدًا) فهنا الاستثناء مفرغ وكررت (إلا) لكن ليس للتوكيد، ولكن لمجرد الاستثناء، فالعامل ينْصَبُّ على واحد (زيدٌ)، وبقية المستثنيات ليس لها إلا النصب (عمروًا – خالدًا ..) على الاستثناء.

وقد يَنصبُّ العامل على مستثنى من المستثنيات الأخرى كـ(ما قام إلا زيدًا إلا عمروًا إلا خالدٌ) لكن الأَوْلَى بالنصب هو الأقرب ... هذا إذا كان الاستثناء مفرغًا.

أما إذا كان الاستثناء تامًا، قال:

٣٢٣- وَدُوْنَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدّمِ	نَصْبَ الْجَمِيْعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ
٣٢٤- وَانْصِبْ لِتَأْخِيْرٍ وَجِىء بِوَاحِدِ	مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُوْنَ زَائِدِ
٣٢٥- كَـ(لَمْ يَفُوا إِلاَّ امْرُؤٌ إِلاَّ عَلِي)	وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الأَوَّلِ

- إذا تكررت (إلا) مع الاستثناء التام فهنا إذا كان المستثنى منه متأخرٌ وجب نصب جميع المستثنيات، تقول: (ما حضر أحدٌ إلا زيدًا إلا عمروًا ...).

«وَدُوْنَ تَفْرِيغٍ» أي: الاستثناء التام «مَعَ التَّقَدّمِ» أي: إذا تقدمت المستثنيات على المستثنى منه «نَصْبَ الْجَمِيْعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ».

«وَانْصِبْ لِتَأْخِيْرٍ» أي: انصب المستثنيات إذا تأخرت، تقول: (ما حضر أحدٌ إلا زيدًا إلا عمروًا إلا خالدًا).

«وَجِيء بِوَاحِدِ .. مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُوْنَ زَائِدِ» أي: اجعل واحدًا منها مرفوعًا على البدلية، وانصب الباقي على الاستثناء كما لو كانت الجملة بدون زيادة (إلا) تقول: (ما حضر أحدٌ إلا زيدٌ)، وذلك بخلاف إذا تقدمت المستثنيات وتأخر المستثنى منه فوجب نصب الجميع.

مثال: «لَمْ يَفُوا إِلاَّ امْرُؤٌ إِلاَّ عَلِيّـ»ـا: فهنا المستثنى منه موجود، ولم يتقدم على المستثنيات، والمستثنى منه هو واو الجماعة فواحد منها أعرب على الإتباع «امْرُؤٌ» أعربناه بدلا من الواو، والثاني «عَلِي» جاءت منصوبة (عليًّا) لكنها سكنت لضرورة الشعر، وقيل: هي على لغة ربيعة.

«وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الأَوَّلِ»: يعني مثل ما عرفت سابقـًا أن المستثنى التام المنفي لك فيه الإعراب على الإتباع أو النصب على الاستثناء، وأن المسثنى التام الموجب وجب فيه نصب المستثنى منه إذا تقدمت المستثنيات (حضر القومُ إلا زيدًا إلا عمروًا إلا خالدًا).

ثم استطرد المؤلف وذكر أدوات الاستثناء غير (إلا)، وسيأتي في اللقاء القادم.

والحمد لله رب العالمين

